



بِسْمِ اللَّهِ

نشرة تصدرها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة
عمان - الأردن / رجب ١٤٣٩ هـ - آذار ٢٠١٨ م

العدد [٧]

نشرة خاصة

باليوم العلمي السادس عشر

الإعجاز العلمي

في الحديث النبوي الشريف

بالتعاون مع جمعية

الحديث الشريف وإحياء التراث

الشمس والقمر .. آيتان من آيات الله
م. حاتم البشتاوي

ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث النبوي
د. عبد الكريم الوريكات

(أرحنا بها يا بلال)

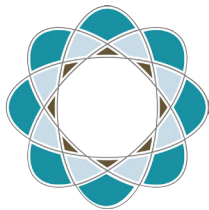
د. سمير الحلو

(إن في الجسد مضغة)

د. عبدالله الشрман

(العين حق)

د. عبدالسلام الفندي



تأسست الجمعية شهر تشرين الأول لعام ٢٠١٠ م
مسجلة تحت رقم: (٢٠١٠٠٨١١٠٠٠٠١) لدى
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

سنة

نشرة دورية تصدرها:
«الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة»

العدد [٧]
رجب ١٤٣٩ هـ - آذار ٢٠١٨ م



أهداف الجمعية

١. الكشف عن دقائق معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية والعلمية والتاريخية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف.

٢. إثبات سبق كل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بالإشارة إلى عدد من الحقائق الراسخة التي لم تكن معروفة في زمن الوحي ولا لقرون من بعده، وتوظيف هذا السبق بتلك الحقائق ليصبح وسيلة من وسائل الدعوة المعاصرة، وربطها بالواقع الحياتي للبشرية ما أمكن.

٣. التعاون والتنسيق في مجالات الإعجاز المتعددة في القرآن والسنة مع المؤسسات والمراكز ذات الاختصاص.

٣	د. مأمون جرار	افتتاحية - القرآن والسنة.. الرسالة والمعجزة
٧	م. حاتم البشتاوي	مقدمة اليوم العلمي السادس عشر
٩	د. عبد الكريم الوريكات	ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف
١٠	د. عبد السلام الفندي	(العين حق)
١٢	م. حاتم البشتاوي	(الشمس والقمر آيتان من آيات الله)
١٤	د. عبد الله الشرحان	(ألا وإن في الجسد مضغة)
١٦	د. سمير الحلو	(أرحنا بها يا بلال)
١٨	د. أحمد أبو بكر	(وأنبئنا عليه شجرة من يقطين)
٢٠	أ. د. عبد القادر عابد	جزيرة العرب.. هل ستعود مروجاً وأهراً؟
٢٢	د. علي المر	(لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله)
٢٤	د. فتحي حسن ملكاوي	محاضرة: الفكر الإسلامي المعاصر وأزمة الأمة
٢٥	أ. د. حامد التكروري	محاضرة: (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)
٢٧	د. علي القرة داغي	فتوى أ. د. علي القرة داغي "الأمن العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بجواز دفع أموال الزكاة للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

المراسلات

- تليفاكس: 0096265153639

- خلوي: 00962795172916

- إيميل: i3jaz.quran.jo@gmail.com

- رقم الحساب: 16386 البنك الإسلامي، فرع الروضة

29083500 البنك العربي الإسلامي، فرع الجاردنز

- الموقع: شارع الجامعة - مقابل وزارة الزراعة -

خلف محطة ابن عودة - عمارة رقم 25

القرآن الكريم والسنة المطهرة الرسالة والمعجزة..



د. مأمون جراح

عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة



العالمية، ويكلم الرجل عذبة سوطه، وما لم يتحقق بعد فإنه سيكون قطعاً.

- والحديث الثالث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغُرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ" [رواه مسلم]

وقد كان الناس إلى عهد قريب في عهد الدولة العثمانية يعجبون من هذا الحديث ويتساءلون باستغراب: كيف سيقا تل اليهود الموزعون في أرجاء الأرض، والمستضعفون في كل مكان؟ وكيف سيقا تلون المسلمين الذين كانت تمثلهم دولة كبرى من دول العالم؟ وها قد دار الزمان دورته وسقطت الدولة العثمانية وانقسمت إلى ثلاث وخمسين دولة ووجد اليهود عوناً من القوى المعادية للإسلام لتقييم لهم دولة في فلسطين ولتتحقق النبوءة النبوية ولتكون لأهل عصرنا دليلاً يقينياً على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والذي لا ينطق عن الهوى. وفي الحديث الشريف بشارة حول نهاية الوجود اليهودي في فلسطين بانتصار المسلمين - إن شاء الله.

وفي الأحاديث النبوية كنوز من النبوءات المعجزة في مجالات الإعجاز العلمي والطبي والغيبى والنفسى والتشريعى وغيره من وجوه الإعجاز والتي تحتاج إلى جهود الباحثين لاكتشافها وتقديمها أدلة نبوة يقينية لأولى الألباب.

دلائل الإعجاز في كل عصر مما يعلم به أهل ذلك العصر علماً يقينياً أن هذا القرآن هو من عند الله وأن محمداً رسول الله حقاً وصدقاً، وهذا مصداق قوله تعالى: (سَأْتِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [فصلت: ٥٣]

ولم تقتصر دلائل النبوة على القرآن الكريم وحده بل وجدت في الأحاديث النبوية دلائل نبوة تمثلت بمجموعة كبيرة من النبوءات المستقبلية التي لا يمكن أن تكون من عنده صلى الله عليه وسلم بل هي وحي رباني وعلم لدني وكما وجد الباحثون في الإعجاز مجالا واسعا للبحث في القرآن الكريم وجدوا كذلك أحاديث كثيرة فيها إعجاز رباني حين تقرأه تقول يقيناً: إن محمداً رسول الله. وأورد هنا ثلاثة من هذه الأحاديث:

- الحديث الأول: "لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً" وها نحن في زماننا نرى بدايات تغير مناخي يبشر بعودة المياه إلى الوديان الضخمة الجافة في جزيرة العرب لتتحول إلى أنهار بعد أن رأينا انتشار المروج في جزيرة العرب.

- والحديث الثاني: "والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذ بهما يحدث أهله بعده" وفي هذا الحديث أمور رأيناها يقيناً وهي الإدراك عن بعد، ويخبره فخذ بهما يحدث أهله بعده. وفيه إشارة إلى الهواتف الخلوية وأجهزة الحاسوب الشخصية وشبكة الاتصالات

النبوة والرسالة ضرورة من ضرورات استخلاف الإنسان في الأرض ليعرف الإنسان ما هو؟ ومن هو؟ ولماذا جاء إلى الأرض؟ وكيف يعيش؟ وإلى أين يمضي بعد الموت؟

ومعجزات الرسل أمر ملازم لرسالاتهم، فهي الدليل القطعي الذي يميز بينهم وبين مدعي النبوة وقد بين القرآن الكريم بعض معجزات هؤلاء الرسل وأنها كانت معجزات مادية محسوسة تناسب العصر الذي كانوا فيه وينتهي وجودها مع نهاية حياة الرسول بينهم، وهذا ما يشير إلى خصيصة من خصائص معجزات الأنبياء السابقين أنها كانت مستقلة عن الرسالات التي بعثوا بها إلى أقوامهم أي أنها لم تكن معجزات، فالتوراة والإنجيل ليسا معجزتين وليس فيهما ما يؤيد رسالة كل منهما، بل كانت معجزاتهما أمراً خارجاً عن الرسالة؛ فمعجزة موسى عليه السلام مثل العصا واليد وفلق البحر والطوفان والجراد وغيرها، ومعجزات عيسى عليه السلام مثل إحياء الموتى وشفاء المرضى والنفخ في الطير وإخبار قومه ما يأكلون وما يدرخون في بيوتهم وسائر المعجزات الأخرى.

وكان الأمر مختلفاً مع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أوتي أنواعاً لا حصر لها من المعجزات ودلائل النبوة؛ مثل تكثير الطعام ونبع الماء من بين أصابعه وشفاءه المرضى، ومعرفته بما يكيد له أعداؤه في بيوتهم، وغير ذلك كثير مما حفلت به كتب الحديث والسيرة ولكن معجزته القاطعة الكبرى الباقية، هي القرآن الكريم، فمعجزته هي عين رسالته والتي تتجلى فيها





الجمعية الأردنية
لإعجاز القرآن والسنة

تقيم

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة
وجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث



جَمْعِيَّةُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَإِحْيَاءِ التَّرَاثِ

وبرعاية كريمة من مدارس الحصاد التربوي

اليوم العلمي السادس عشر

الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف

د. عبد السلام الفندي

م. حاتم البشتاوي

أ.د. عبد القادر عابد

د. علي المر

د. عبد الله الشerman

د. أحمد أبو بكر

د. عبد الكريم وريكات

د. سمير الحلو

■ (العين حق)

■ الشمس والقمر آيتان من آيات الله

■ أرض العرب.. ستعود مروجاً وأنهاراً

■ (لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله)

■ (إن في الجسد مضغة)

■ (وأنبئتنا عليه شجرة من يقطين)

■ ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث الشريف

■ (أرحنا بها يا بلال)

السبت
24 / 3 / 2018

الساعة 9:30 صباحاً

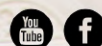
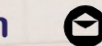
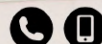
في مدارس الحصاد التربوي
عمان - البنيات - طريق المطار

065153639 - 0795172916

i3jaz.quran.jo@gmail.com

www.i3jazquran.com

i3jaz.quran.jo



اليوم العلمي

16



الجمعية الأردنية
للعجاز القران والسنة

البرنامج الزمني لليوم العلمي السادس عشر



جمعية المحدثين والحياء الشريفين

[الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف]

	الاستقبال وتسجيل أسماء المشاركين	٩:٣٠ - ١٠:٠٠
• جلسة الافتتاح:		
	السلام الملكي	١٠:٠٠
د. عدنان حسونة	تقديم عريف الحفل	١٠:١٠ - ١٠:١٠
	آيات من القرآن الكريم	١٠:١٥ - ١٠:١٥
م. حاتم البشتاوي	كلمة رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة	١٠:٢٥ - ١٠:٢٥
د. عبد الكريم الوريكات	كلمة رئيس جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث	١٠:٣٥ - ١٠:٣٥
د. أكرم عبد القادر	كلمة مدير عام مدارس الحصاد التربوي	١٠:٤٥ - ١٠:٤٥
	استراحة شاي	١١:٠٠ - ١١:٠٠
• الجلسة الأولى:		
د. سائد الضمور	تقديم رئيس الجلسة	١١:١٠ - ١١:١٠
د. عبد السلام الفندي	الورقة الأولى: (العين حق)	١١:٣٠ - ١١:٣٠
م. حاتم البشتاوي	الورقة الثانية: الشمس والقمر آيتان من آيات الله	١١:٥٠ - ١١:٥٠
أ. د. عبد القادر عابد	الورقة الثالثة: جزيرة العرب.. مستعود مروجاً وأنهاراً	١٢:١٠ - ١٢:١٠
د. علي المر	الورقة الرابعة: (لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله)	١٢:٣٠ - ١٢:٣٠
	مناقشة الأوراق	١٣:٠٠ - ١٣:٠٠
	صلاة الظهر	١٣:٢٠ - ١٣:٢٠
• الجلسة الثانية:		
أ. د. أمين القضاة	تقديم رئيس الجلسة	١٣:٣٠ - ١٣:٣٠
د. عبد الله الشрман	الورقة الأولى: (إن في الجسد مضغة)	١٣:٥٠ - ١٣:٥٠
د. أحمد أبوبكر	الورقة الثانية: (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين)	١٤:١٠ - ١٤:١٠
د. سمير الحلو	الورقة الثالثة: (أرحنا بها يا بلال)	١٤:٣٠ - ١٤:٣٠
د. عبد الكريم الوريكات	الورقة الرابعة: ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث الشريف	١٤:٥٠ - ١٤:٥٠
	مناقشة الأوراق وتلاوة التوصيات	١٥:٢٠ - ١٥:٢٠
	الغداء + صلاة العصر	١٥:٥٠ - ١٥:٥٠



م. حاتم البشتاوي

رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

مقدمة ..

اليوم العلمي السادس عشر

الإعجاز العلمي في الحديث الشريف

يتجلى الإعجاز النبوي في إثبات صدق أحاديثه في تناولها قضايا ذات حقائق علمية في ميادين الأنفس والأفاق لم يعلمها أحد قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، وقد تحدث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمة أمية ليس لها حظ من العلم والمعرفة

وتأتي إقامة هذا اليوم العلمي السادس عشر الذي تنظمه الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة وجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث وبرعاية كريمة من مدارس الحصاد التربوي، ويشارك فيه ثلة من العلماء والباحثين في الرد على هذه الهجمات والدفاع عن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، وصدقها في جميع مجالات الحياة، حيث تشتمل أبحاثهم كلا من المواضيع الآتية: "العين حق"، "الشمس والقمر آيتان من آيات الله"، "ألا إن في الجسد مضغة"، "وأنبئنا عليه شجرة من يقطين"، "أرحنا بها يا بلال"، "جزيرة العرب.. ستعود مروجاً وأنهاراً"، "لا تقوم الساعة حتى يحدث الرجل شراك نعله"، "ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف".

وتهيب الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة بجميع الباحثين والمتخصصين في مجالات الإعجاز دعم هذه الجمعية والمشاركة في نشاطاتها من أجل تحقيق أهدافها في فتح آفاق جديدة في الدعوة إلى الله على بصيرة، مستخدمين الأساليب الجديدة في تثبيت الإيمان.

المنظور واللامنظور، ومن علوم الغيب التي لا يعلمها إلا الله أوحى بها الله إلى رسوله، وكما علمها رسوله عليه السلام أصحابه وفتح لهم أبواباً من عالم الملكوت لم يلجها أحد قبلهم وتبقى شاهدة على صدق رسالته ونبوته.

ويتجلى هذا الإعجاز النبوي في إثبات صدق أحاديثه في تناولها قضايا ذات حقائق علمية في ميادين الأنفس والأفاق لم يعلمها أحد قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، وقد تحدث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمة أمية ليس لها حظ من العلم والمعرفة، ولا علاقة لها بعلوم الفلك ولا بجريان الشمس والقمر، ولا بمواقع النجوم، ولا علاقة لها بعلم الأجنة وبقلب الإنسان وسمعه وبصره، وهذه القضايا العلمية لم يفطن لها العلماء والباحثون إلا في القرون المتأخرة وبعد أن استنفروا جهودهم للتيقن منها ودخل بعضهم الإسلام بسببها، وما دلالة ذلك إلا أن الرسول عليه الصلاة والسلام حق، لا ينطق عن هوى، إنما هو وحي يوحى، وأنه لم تتعارض حقيقة علمية في حديث نبوي صحيح .

يتعرض القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إلى حملات ممنهجة من المستشرقين ومن الصليبيين ومن دهاقنة اليهود على عقيدة هذه الأمة وثوابتها والعمل على اجتثاث هذا الدين من جذوره الممتدة في قلوب أبنائه والعمل على تفريره من معانيه ومن أهدافه العليا التي تخاطب الكينونة الإنسانية فكراً وعقلاً وقلباً ومنهج حياة. كما تتعرض الأحاديث النبوية الشريفة وروايتها الثقات إلى هجوم آخر لا يقل ضراوة عن الحملة الأولى لتفريغ السنة النبوية من دورها التشريعي والعقدي وصلتها بوحى السماء.

وتزداد حاجة البشرية إلى دراسة أبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - ذلك العلم الذي أصبح لغة العصر ولغة العلم والعلماء - في وقت افتتن الناس فيه بالعلم، بل عبده بعضهم من دون الله، وظنوا أنهم بما اكتشفوه من بعض أسرار هذا الكون قد حل لهم لغز الحياة وتأصيل غاية وجود الإنسان على الأرض.

وتكشف لنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي من أسرار هذا الكون

[العدد ٧]

سبتمبر

رجب ١٤٣٩هـ - آذار ٢٠١٨م





جَمْعِيَّةُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْحَيَاءِ النَّبَوِيِّ

تأسست الجمعية شهر كانون الثاني لعام ١٩٩٣ م
مسجلة تحت رقم: (١٩٩٣٠٣١١٠٠١٤) لدى
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - عمان/ الأردن

إنجازاتنا..

أولاً: المؤتمرات، والملتقيات، والندوات، والدروس العلمية.
ثانياً: إعداد الكتب المنهجية في الحديث الشريف وعلومه.
ثالثاً: إقامة مجالس السماع الحديثية بالسند المتصل.
رابعاً: دورات علمية متخصصة في علم الحديث.
خامساً: المسابقة الحديثية السنوية.

تطلعاتنا..

أولاً: مشروع معهد تدريس علوم السنة النبوية.
ثانياً: مشروع طباعة الرسائل الجامعية في الحديث الشريف وعلومه.
ثالثاً: مجلة السنة النبوية.
رابعاً: مشروع حافظ الصحيحين.

للتواصل..

هاتف خلوي: ٠٠٩٦٢٧٧٧٦٢٥٩٥١

تلفاكس: ٠٠٩٦٢٦٥١٦٦٥٨٧

الموقع: الأردن - عمان - المدينة الرياضية - بجانب الحديقة
المرورية.

حساب: البنك الإسلامي الأردني - عمان - فرع الروضة -
رقم: (١٤٦٢٦)

رؤيتنا..

إعداد جيل يعرف النبي صلى الله عليه وسلم، ويحبه
ويتأسى بسنته، فكراً، وسلوكاً، ومنهج حياة.

رسالتنا..

خدمة الحديث النبوي وعلومه، ونشر السنة المطهرة،
وفق منهجية علمية رصينة.

أسسنا ومرتكزاتنا..

تقوم الجمعية بانجازاتها العلمية والدعوية من خلال
قيامها على أسس متينة، وينتظم في عضويتها أهل
الاختصاص في الحديث الشريف وعلومه من أساتذة
الجامعات، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين في
السنة النبوية، يساعدهم طاقم إداري يقوم بأعمال
السكرتيريا، والطباعة، والمتابعة، والتجهيز.

أهدافنا..

١. المحافظة على الحديث الشريف وعلومه، وتعريف
الناس بأهميته، وحفظه بالوسائل المتاحة، مع
الاهتمام بالعلوم الأخرى التي تخدمه كالتفسير والفقه
واللغة والتاريخ.
٢. نشر السنة النبوية بين الناس، والحث على
تطبيقها، وفق منهجية علمية سليمة.
٣. تنمية البحث العلمي في مجال السنة وعلومها
ونشر الأبحاث والمؤلفات والدراسات العلمية المتعلقة
بالسنة النبوية.



د. عبد الكريم الوريكات

رئيس جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث

ضوابط الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف

ثالثًا- أن يكون الحديث الذي يؤخذ منه الإعجاز العلمي حديثًا صحيحًا؛ فلا يصح الاعتماد على الأحاديث الضعيفة ولو احتملت دلالة على إعجاز علمي؛ لأن الحديث الضعيف ليس عندنا فيه من الله برهان على أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

رابعًا- أن يكون التعامل مع الدلالة المتضمنة لمعنى الإعجاز العلمي أنها دلالة ثانوية من دلالات الحديث، وليست دلالة أصلية؛ بحيث لو لم تذكر دلالة الإعجاز العلمي لم يضر الحديث شيئًا ولا نقص من مكانته قيدًا؛ إذ السنة النبوية مصدر تشريع، وهداية، وإرشاد.

خامسًا- ما تم اكتشافه في الطب الوقائي أو العلاجي مما هو في السنة النبوية يجب أن يراعى فيه عامل الاختلاف بين البشر من حيث، الجنس، والعمر، والبيئة... فما يكون فيه علاج الشخص قد لا يكون علاجًا لآخر كما في حديث أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلًا فسقاه، فقال: إني سقيته فلم يزد إلا استطلاقًا فقال: (صدق الله وكذب بطن أخيك).

وقد تعددت أنواع الإعجاز التي وقعت في الأحاديث النبوية، وما يهمننا في هذه الورقة هو ما يتعلق بالإعجاز العلمي الذي أثبتت الدراسات البحثية والأكاديمية صدق ما تضمنه الحديث من إشارات علمية؛ فيدخل بالإعجاز العلمي: العلوم التجريبية، والطبية، والطبيعية، مما يؤكد على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقول. وتاليًا أهم الضوابط التي يجب مراعاتها في ما وقع من إعجاز علمي في السنة النبوية:

أولاً: ألا يجزم القائل بالإعجاز العلمي في السنة النبوية بدلالة الحديث؛ لأن تعلق الإعجاز العلمي بالحديث؛ تعلق بالبحث التجريبي؛ والبحث التجريبي يفسر الظواهر من حيث الظاهر، وليس من حيث الأمر في نفسه. كما أنه يعتمد على التنبؤات والتوقعات! لذلك لا نستطيع أن ننسب معنى ظهر من الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قصده.

ثانيًا- أن يراعى في الكشف عن معنى الحديث الدلالة اللغوية، والدلالة الشرعية، والعرفية وكذلك السياق الذي جاء فيه نص الحديث. فلا يحمل النص النبوي من المعاني والدلالات ما فيه تكلف بعيد، أو تأويل غريب.

تناول المحدثون مفهوم "الإعجاز العلمي في السنة النبوية" في بعض كتبهم معبرين عن -بعضه- بألفاظ متعددة، كالتعبير عنه بلفظ: "دلائل"، و"علامات"، فمن ذلك: تبويب البخاري كما في الجامع الصحيح كتاب: باب: علامات النبوة، وكذلك استخدام البيهقي "الدلائل" كما تراه في كتاب: "دلائل النبوة".

وسواءً كان التعبير "بالدلائل" أو "العلامات" فإن المراد بذلك الإشارة إلى أن ما وقع -في الأحاديث النبوية- من معاني وأحكام مما يعجز عنه البشر فيه حجة دالة على البرهان أو القوة الدامغة التي أصلها وارد في السنة النبوية... وبذلك تكون بواكير استخدام هذا المفهوم بدأ في وقت مبكر من كتابات المحدثين.

ويمكن القول بأن "الإعجاز العلمي في السنة النبوية" عبارة عن الشواهد والإثباتات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقوله مما أخذه عن ربه سبحانه وتعالى، وعلى ذلك يُعرف الإعجاز في السنة النبوية: بأنها مرويات السنة النبوية الصحيحة المشتمة على إثباتات وبراهين دالة على صدق المخبر وصدق الخبر.

العين حق

ثبت عن عددٍ من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي لا ينطق عن الهوى - الإصابة بالعين وتأثيرها على من حولها، ومن ذلك ما ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرني أن أسترتي من العين).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا) [أخرجه مسلم، وأحمد، والترمذي]

والتحرز من العين ابتداءً أمرٌ لا بأس به، ولا ينافي التوكل على الله بل هو التوكل؛ لأنَّ التوكل هو: الاعتماد على الله عز وجل مع فعل الأسباب التي أباحها أو أمر بها.

وقد كان صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين ويقول: (أعنيكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة) [الترمذي ٢٠٦٠، وأبو داود ٤٧٣٧]، ويقول أيضاً: (هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام)، [رواه البخاري ٣٣٧١].

وهذه النصوص ومثيلاتها لا تُبقي لدينا أدنى شك أنَّ للعين تأثيراً على الأجسام، وفي الحقيقة العلمية ما يؤكد ذلك، حيث يتمحور تفسير تأثير العين المفترض في هذا الحقل حول فرضية مفادها أنَّ هناك موجات دماغية ذات طبيعة كهرومغناطيسية تنبثق من العين، وبإمكانها الانتقال إلى الآخرين والتأثير عليهم بكيفية ما إيجاباً أو سلباً.

ويقول المشتغلون بالباراسيكولوجيا أنَّ بالإمكان رصد هذه الموجات بواسطة أدوات مخصصة لهذا الغرض، وأنَّ



د. عبد السلام الفندي



بينات

العدد [٧]

رجب ١٤٣٩ هـ - آذار ٢٠١٨ م

هناك موجات دماغية ذات طبيعة كهرومغناطيسية تنبثق من العين، وبإمكانها الانتقال إلى الآخرين والتأثير عليهم بكيفية ما إيجاباً أو سلباً

بتلك الكيفية يستطيع بعض الأشخاص التأثير في المحيط الخارجي وذلك عن طريق التركيز والتأمل؛ كالتحكم في الأجسام المادية وتحريكها، ومن ذلك رفع الأجسام الصلبة في الهواء، وثني الملاعق المعدنية وغير ذلك. فالأفكار والمشاعر هي عبارة عن طاقة تنتقل وتؤثر في الجسم الطاقى للآخر المتصل بجسمه المادي، ومن ثمَّ فكلُّ أثر يحدث في الأول فإنه يقع على الثاني.

وبناء على هذا يمكننا تفسير تأثير العين الحاسدة؛ إذ إنّ الحسد وما يرافقه من مشاعر وأفكار سلبية هو "طاقة سلبية"، تنتقل إلى الآخر وتسبب له الأذى، وتنتقل الطاقة من الدماغ عن طريق العين التي تعد نافذة الروح إلى الآخر، فتسبب بإحداث خللٍ في دورته الطاقية المفترضة، وهو ما ينعكس بالسلب على حالته الصحية.. وهذا التفسير أيضاً يوافق تصور بعض الفلاسفة الذين تحدثوا عن جوهر لطيف ينبثق من العين ويختبرق جسم الإنسان ويلحق به الضرر.

ويتجلى الإعجاز العلمي في هذا الحديث النبوي الشريف وفي بقية الأحاديث والذي يتطابق مع ما أثبتته البحوث الطبية المعاصرة من حقائق علمية كان الحديث النبوي الشريف سباقاً إليها، وكل ذلك دلالة على أنه وحى يوحى وأنه ليس بكلام بشر. وفي ذلك بيان بعض الحقائق الاتية:

أ - النظرة لا تتم إلا برؤية الناظر للشيء أو الشخص المنظور.
ب - النظرة تؤثر على المنظور تأثيراً سيئاً وتسبب له أضراراً.
ج - النظرة هي شعور نفسي يتمنى فيها الناظر زوال النعمة من المنظور لاستكثارها عليه.
د - النظرة حالة توجد عند البعض ولا توجد عند الآخرين، وعدد الذين توجد عندهم قلة.

هـ - النظرة حالة شبه حيوية يصعب مقاومتها بالإرادة، ولكن لها أسلوباً آخر في طريقة التقليل من أثرها.
و - تتفاوت قدرة الأشخاص في إحداث النظرة، والشديد منهم شديد مع جميع المنظورين، والضعيف ضعيف مع الكل.

* تعريف بالكاتب:

- دكتوراة في الحديث الشريف وعلومه من جامعة اليرموك.
- محاضر في الكلية الجامعية المتوسطة، ومدير الدائرة التربوية والتعليمية فيها سابقاً.
- عضواً رابطة علماء أهل السنة، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث.
- له العديد من المؤلفات والكتابات في المجالات التربوية والعلوم الشرعية.
- مدرب لدورات علوم الحديث والسيرة النبوية وتزكية الأنفس.



الشمس والقمر.. آيتان من آيات الله

والشمس كرة نارية ملتهبة تسبح في هذا الكون الواسع، ويبلغ قطرها ١,٤ مليون كم، بينما نجد أن القمر تابع صغير للأرض، يصل قُطره حوالي ٣٤٧٦ كم، ويبعد عن الأرض حوالي ٣٨٤,٠٠٠ كم. وهو يدور حول الأرض في مدار شبه دائري يقدر طوله بحوالي ٢,٤ مليون كم بسرعة تقدر بحوالي ١ كم / ث ل يتم دورته الاقترانية حول الأرض في حوالي ٢٩,٥ يوم من أيام الأرض. ويستغرق دورانه حولها نفس المدة التي يستغرقها لدورانه حول محوره.

المقارنة بين الشمس والقمر:

هنالك نسب هائلة بين الشمس والقمر وفيما يلي مقارنة بأهم هذه النقاط: فيبلغ قطر الشمس ٤٠٢ ضعف قطر القمر، وحجمها ٦٥,٣٠٠,٠٠٠ مرة، ووزنها ٢٧,٢١٠,٠٠٠ مرة، وبعدها عن الأرض ٤٠٠ ضعف بعد القمر، كما تبلغ نسبة مساحة سطحها ١٥,٨١٠ مرة، وتبلغ نسبة سرعتها

الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يسجدون لعظمته ويسبحون بحمده، ويخضعون لمشيئته، خلقهما بقدر، وسخرهما للناس، وهما يجريان لأجل مسمى، كل يسبح في فلكه المرسوم، فلا يسبق بعضهم بعضا، وجعلهما تعالى آيتين لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا، وهما دالتان على وجوده تعالى، وعلى قدرته وعظمته وعلى ملكه وحكمته.

وفي يوم وفاة إبراهيم - ابن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس فظنَّ بعض المسلمين الحديثي عهد بالإسلام - أنَّ كسوف الشمس، وخسوف القمر يأتي لحياة أو موت أحدٍ من العظماء أو الزعماء، وهذا من موروثات أهل الجاهلية، فبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة وكشف اللثام عن هذه السنة الكونية التي كان يجهلها كل أهل الأرض ووضع الأمور في نصابها الصحيح والذي أقره العلماء بعد أكثر من ١٣٠٠ عام.

فعن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثم قال صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ" [رواه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١)]

وقد ورد ذكر الشمس في القرآن الكريم ٣٣ مرة، بينما ورد ذكر القمر ٢٧ مرة، وأنزل الله تعالى سورتين كريمتين هما سورة الشمس وسورة القمر، ولأهمية كل من الشمس والقمر في حياة الناس فقد أقسم سبحانه بكل منهما.



م. حاتم البشتاوي

٢٢٥ مرة، وكذلك تبلغ نسبة دورتها السنوية البالغة (٩٤٠) مليون كم إلى الدورة الشهرية للقمر (٢,٤) مليون كم حوالي ٣٨٠ ضعفاً.

وعندما تجتمع الشمس والأرض والقمر على خط مستقيم واحد تحدث ظاهرتا الخسوف والكسوف ضمن القوانين الكونية التي قدرها - سبحانه وتعالى، ففي حالة كسوف الشمس يكون القمر بين الشمس والأرض؛ ممّا يعني

ورد ذكر الشمس في القرآن الكريم ٣٣ مرة، والقمر ٢٧ مرة، وأنزل الله تعالى سورتين كريمتين هما سورة الشمس وسورة القمر، ولأهمية كل من الشمس والقمر في حياة الناس فقد أقسم سبحانه بكل منهما

القمر أعلى من الأفق. ويحدث الخسوف الكلي للقمر والذي لا يستمر أكثر من ٨٤ ثانية.

ويتجلى الإعجاز العلمي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة حيث نزل القرآن الكريم على أمة أمية لم يكن لها حظ من العلم والمعرفة، ولا علاقة لها بعلوم الفلك مطلقاً، وفيما أشار إليه الحديث الشريف من حقائق علمية كبرى ونواميس كونية ثابتة لم يفتن لها علماء الفضاء والفلك إلا في القرون المتأخرة، وما دلالة ذلك إلا أن هذا الكتاب تنزل من الحكيم الحميد الذي خلق السماوات والأرض وخلق كل شيء فقدره تقديراً. وهكذا فلم تتعارض حقيقة علمية مع نص قرآني صريح الدلالة ولا مع حديث نبوي شريف.

أن القمر هو الذي يحجب أشعة الشمس عن الأرض، أما في خسوف القمر فتكون الأرض بين الشمس والقمر؛ ممّا يعني أنّ الذي يحجب قرص الشمس عن القمر هو الأرض. وكسوف الشمس يحدث في النهار، ويستمر لعدة دقائق قليلة فقط، أما خسوف القمر فيحدث في الليل ويستمر إلى ساعة أو أكثر ويمكن ملاحظته من مناطق متعددة يكون فيها

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على البكالوريوس في الهندسة الكهروميكانيكية.
- حاصل على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة F.I.T.
- في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤ م.
- رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة.
- له العديد من المقالات والأبحاث والبرامج حول الإعجاز القرآني.

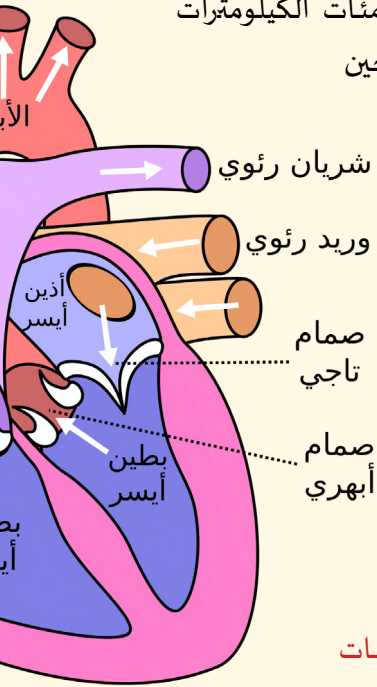


يعتبر القلب في الجسد بمثابة الجزء الأكثر أهمية في الوظائف الحيوية الرئيسة للجسم، وذلك لأن عافيته تعني عافية الجسد كله واعتلاله تعني اعتلال الجسد كله، كما جاء في الحديث الشريف: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)؛ [متفق عليه]، ويشير هذا الحديث الشريف الى جوانب متقدمة في الإعجاز العلمي والطبي في تكوين الجسم وخاصة في آفاق القلب العجيبة المدهشة سواء كانت المادية او المعنوية، لتبرهن على عظمة الرسالة وعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، وإنما هو وحي يوحى.

ويحتوي القلب والدم أسراراً متعددة للجسد من الناحية الحيوية والفسيولوجية، فضلاً عن اسرار الحياة الأخرى التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الانسان الذي خلقه سبحانه في أحسن تقويم، حيث يقوم القلب بوظائف عدة هامة جداً وحساسة تشمل الجانب المعنوي من حيث الاحاسيس والمشاعر والعواطف، والجانب الفسيولوجي المتمثل بضخ وتدوير الدم في جميع الشرايين والاوردة والشعيرات الدموية خلال الجسم كاملاً في مسيرة يصل طولها الى مئات الكيلومترات وذلك لتأمين الغذاء والماء والأكسجين

للخلايا، وتخليصها من الفضلات والسموم الناتجة عن عمليات الأيض (الهدم والبناء في الخلايا)، فضلاً عن تأمين الحماية والمناعة والالتزان الحيوي في الجسم ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه.

ويعتبر القلب مضخة هيدروليكية دقيقة التكوين والترتيب تتكون من أربعة مضخات ميكانيكية فرعية متفاوتة القدرة والتركيب طبقاً للوظيفة المحددة لكل منها



د. عبد الله الشرماني

ألا وإن في الجسد مضغة



القلب هو المحرك الذي يغذي أكثر من ٣٠٠ ترليون خلية في جسم الإنسان، ويبلغ وزنه (٢٥٠-٣٠٠) غرام، وهو بحجم قبضة اليد

والنفائيات السامة التي يأخذها الدم ويضخها عبر القلب لتقوم الرئتين بتنقية هذا الدم وطرح غاز الكربون. وطبعاً تأخذ الرئتين الأكسجين الذي نتنفسه وتطرح غاز الكربون من خلال عملية التنفس.

ويتجلى الإعجاز العلمي في هذا الحديث الشريف الذي يشير إلى حقيقة بيولوجية خلق الإنسان وما أودع الله فيه من أسرار لا زال العلماء والأطباء والباحثون يدرسونها، وقد أشار لها

رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات معدودات قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام في أمة أمية لا تعرف شيئاً عن تكوين الإنسان وعن أعضائه الداخلية وعن أن صلاح هذا الجسم مرتبط بصلاح قلبه أولاً، وكل ذلك دليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وأنه وحي يوحى.

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية - والطبية الحيوية - جامعة ليدز البريطانية.
- عمل في البحث والتدريس الأكاديمي الهندسي في عدة جامعات محلية وعالمية منذ ١٩٩٣م وحتى الآن.
- أشرف على العديد من مشاريع التخرج والرسائل الأكاديمية.
- له أكثر من ثلاثين بحثاً علمياً هندسياً منشوراً.
- مؤلف وباحث ومدرّب في الإدارة والتخطيط والتفكير الإبداعي والتنمية البشرية.

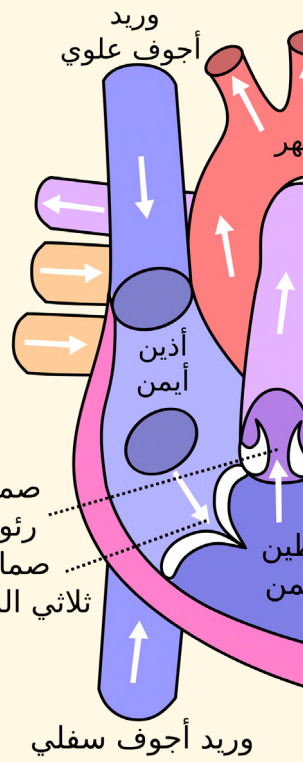
واتجاه تدوير الدم في الدورة الدموية الصغرى بين القلب والرئتين، والدورة الدموية الكبرى خلال جسم الانسان كاملاً.

والقلب هو المحرك الذي يغذي أكثر من ٣٠٠ ترليون خلية في جسم الإنسان، ويبلغ وزنه (٢٥٠-٣٠٠) غرام، وهو بحجم قبضة اليد. ويستطيع أن ينبض حوالي ١٠٠.٠٠٠ مرة تقريباً خلال اليوم. وأن يضخ أكثر من ٤ لترات من الدم خلال الجسم في الحالات



الطبيعية، ولكن بإمكانه ضخ ما يزيد عن ٢٠ لتراً عبر شرايين الجسم في حالات الإجهاد، ويولد نبضات كهربائية، كما أن لديه إمكانية النبض والحركة بشكل ذاتي بمعزل عن الدماغ إذا اقتضى الامر ذلك، ولكنه يحتاج فقط إلى الأكسجين من الخارج حتى يواصل العمل.

ويحتوي جسم الإنسان البالغ على حوالي ١٠٠,٠٠٠ كم من الأوعية الدموية حيث يزود القلب عبر الدم جميع خلايا الجسم بالأكسجين، فالخلايا تأخذ الأكسجين لتحرقه في صنع غذائها، وتطرح غاز الكربون



أرحنا بها يا بلال

وعلاج الانسان من علله وامراضه فكانوا يجيدون الحديث للمريض ويوفرون له الاصوات الجميلة كي تروح عنه وتبعث فيه الهدوء والطمأنينة، وذلك بما في الأصوات من معان جميلة تساعد الانسان الشفاء ومقاومة الأمراض. واستمع الى الدعاء النبوي الذي يسن للمسلم ان يكرره على مسامع المريض: " اللهم رب الناس أذهب الباس واشف انت الشاف لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" [متفق عليه]. فتكرار كلمة شفاء على مسامع المريض تبث فيه روحا ايجابية تقوي فيه ارادة الشفاء وعدم الاستسلام للمرض.

ويتكون الدماغ البشري يتكون من نحو ١٠٠ مليار خلية تتربط فيما بينها بنحو ١٠ تريليون وصلة عصبية تزداد مع العلم والمهارات والحفظ والتدريب وغيره، ولهذه الخلايا موجات كهروطيسية موجية يمكن قياسها عبر تخطيط الدماغ EEG، وقد تبين للباحثين في هذا المجال تأثر الدماغ بالموجات الصوتية الجميلة سواء كانت ادوات موسيقية هادئة ام أصوات الماء او المطر أو الرعد أو صوت الطيور وغيرها من أصوات الأدوات التي يخترعها الانسان. كما وتتأثر سلبا موجات الدماغ بالأصوات المزعجة والعالية **قال تعالى** "واغضض من صوتك إن أنكر الاصوات لصوت الحمير". [سورة لقمان: ١٩].

وقد جعل الله الأذن للإنسان

للأصوات دور عظيم في حياة الانسان، فهناك تمييزه بين اصوات البشر والحيوانات والطيور والحشرات، وبين الأصوات الطبيعية والأمطار والبحار والرياح، فالصوت وعن طريقه يكون العلم والتعلم، وكما يكون عن طريقه الفهم والوعي والإدراك. فيمكن للصوت ان يبعث الخوف والحذر.. وأن يبث الطمأنينة وانشرح الصدر. كما يمكن لها ان تذكر الانسان بأحداث بعيدة.. وأن تبعث فيه الراحة والسكينة، وان تبث النوم الطويل العميق.. وكما يمكنه أن يفقده نومه وراحته وصوابه...

ومن خلال هذا الصوت ستكون نهاية العالم وتبدأ الحياة الجديدة: قال تعالى: "ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون" الزمر ٦٨.

والأصوات هي موجات تتردد يتم قياسها بواسطة وحدة القياس "الهرتز" والتي تمثل عدد الموجات الصوتية في كل ثانية، وتستطيع اذن الانسان ومراكز السمع في دماغه ان تسمع وتميز الأصوات من تردد ٢٠ هيرتز الى ٢٠,٠٠٠ هيرتز. كما تقاس شدة الصوت بالديسيبل حيث يستطيع الانسان سماع الأصوات من ٨٥ - ٠ ديسبل بشكل مريح، أما ان زاد عن ذلك فيصبح الصوت مزعجا وضارا للنفوس والاذان والأدمغة، ويستطيع الصوت الشديد جدا أكبر من ٤٠٠ ديسبل أن يمزق الاحشاء ويفجر الأجسام ويؤدي الى الهلاك.

وقد فطن اطباء منذ القدم لدور في الأصوات في حياة





د. سمير الحلو

أقرأه عليك وعليك أنزل؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "فإني اشتبهت أن أسمع من غيري" [رواه مسلم ١٣٣٨، ومسند أحمد ١٣٣٨]. وفي رواية أخرى "فإني أحب أن أسمع من غيري" [البخاري ٤٧٦٢]

وللأذان مكانة خاصة في الاسلام فهو شعيرة تدل على وجود الإسلام في القرية والمدينة التي يؤذن فيها. وللمؤذنين دور هام في إقامة هذه الشعيرة المباركة فيختار لها أندى الناس صوتاً، ونت ذلك نفهم الحكمة من اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم بلال ابن رباح لرفع الأذان بصوته الجذاب، فالأذان حينما يرفع مذكراً بالصلاة بصوت جميل فإنه يؤثر تأثيراً شديداً في أذان وقلوب السامعين.. فتجدهم يسرعون منطلقين إلى بيوت الله ملبيين النداء لأداء فريضة من فرائض الله يجتمع لهم فيها راحة النفوس وسكينة القلوب، ويتجلى فيها الخضوع بين يدي خالق الأرض والسماء. ومن هنا كان قوله صلى الله عليه وسلم لبلال: "أرحنا بها يا بلال" [حديث صحيح رواه أبو داود وأحمد في مسنده والطبراني وأبو نعيم].

* تعريف بالكاتب:

- استشاري طب عام.

- مؤلف وباحث في الطب النبوي والطب البديل، وله العديد من المقالات والأبحاث والبرامج المتلفزة.

- رئيس الجمعية الأردنية التعاونية للنباتات الطبية.

- عضو الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة.

وسيلة استماع في منتهى الاتقان وهي تتكون من ثلاثة اجزاء: الخارجية التي تجمع الصوت من الخارج، والوسطى تحتوي على ٣ عظيمات صغيرة تقوم بتكبير قوة الصوت ٢٢ ضعفاً، ثم الاذن الداخلية ممثلة بالقوقعة المسؤولة عن السمع والتي تحتوي على سائل خاص يتموج مع الموجات الداخلة عبر عظمة الركاب في الاذن الوسطى مع نحو ٢٤,٠٠٠ مستقبل عصبي حساس، يستجيب كل منها لتردد موجة معينة حيث ينقلها إلى شعيرات غاية في الدقة تحول هذه الموجة الحركية إلى موجة عصبية تنتقل عبر العصب السمعي إلى مركز السمع في الفص الصدغي من الدماغ حيث يتم تفسير الإشارة العصبية بشكل كامل. وقد اثبتت الدراسات ان الانسان العادي يستطيع التمييز بين الاصوات التي يكون الفرق بينها ٧ هيرتز فأكثر، بينما يميز من لديه حس موسيقي مرهف الفرق بمقدار ٢ هيرتز فقط.

ومن الأصوات الرائعة التي تدخل السكينة والطمأنينة إلى القلوب والنفوس تلاوة القرآن الكريم والتغني به بصوت جميل بما فيه من هداية وإيجابية لانجدها في أي كلام آخر.. وقد طلب الرسول عليه السلام من عبد الله بن مسعود أن يقرأ عليه القرآن. فقال له عبد الله:



وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ

يَقْطِينٍ

أورد القرآن الكريم ١٥٢ آية كريمة تتعلق بالنباتات والإشارة إلى الفواكه، وتمتاز لنباتات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، بفوائدها العظيمة، وكثرة ما تحويه من مصادر غنية بالمواد التي تشفي من الأمراض، وهذا يوجب ضرورة التفكير والتدبر في آيات القرآن الكريم، ودراسة الخصائص الغذائية والدوائية للنباتات التي ذكرها الله تعالى في آياته.

ويعود تاريخ شجرة اليقطين من ٥٥٠٠ إلى ٧٠٠٠ عام، ويمتاز اليقطين بجمال ألونه الأصفر أو البرتقالي أو الأحمر، وهناك ٤٥ نوع من اليقطين، وتحتوي حبة اليقطين على ٩٠ % من وزنها ماء، ويتراوح وزنها ما بين ٧ - ١٠ كغم.

وقد ورد اليقطين في القرآن الكريم مرة واحدة في الآية الآتية: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ * فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٦].

وقد ذكر المفسرون أن اليقطين هو القرع، ويقول الدكتور زغلول النجار: إن هذه الآيات تروي أن الحوت لفظ عبد الله ونبيه يونس بن متى عليه السلام، ملقياً به على الساحل وهو في حالة عزيمة من الإعياء والذهول والهزال، فأنبت الله تعالى

عليه شجرة من
يقطين أظلمته
وسترته، وربما
تناول شيئاً
من ثمارها
فعافاه الله من
سقمه، وغفر
له.

واختيار

شجرة من يقطين
دون غيرها من أنواع



د. أحمد أبو بكر



أثبتت التحاليل الحيوية لثمار اليقطين أنها تحتوي على الماء والبروتين والدهون والألياف والمعادن والفيتامينات، وأنها تعالج العديد من أمراض الجسم

والأرق والتهاب المجاري البولية.

كما أثبت العلم الحديث فوائد العائلة اليقطينية عموماً واليقطين / القرع خصوصاً من الناحية الغذائية والعلاجية، وفي موضوعنا هذا يتبين لنا أن اليقطين / القرع يتميز بصفات وخصائص تجعله من أولويات النباتات التي تصلح لأن تكون مجاورةً ليونس عليه السلام وهو في تلك الحالة من السقم، بعد أن لفظه الحوت بغض النظر عن الفترة التي بقي فيها في جوف الحوت، فالذي أنزل علينا هذا القرآن وأودع فيه ما أودع من الأسرار أخبرنا بتلك القصة التي قد تستعصي على عقول البعض ممن لا يؤمنون إلا بالماديات ويصمون أعينهم وأذانهم عن عالم الغيب والمعجزات، وما من شك من أن اليقطين / القرع الذي ذكره الله تعالى في كتابه هونفس اليقطين الذي أجرى عليه الباحثون اليوم تجاربهم وبحوثهم.

وعلينا أن نكثف الدراسات العلمية حول الآيات القرآنية التي تتعلق بهذا الكون الكبير وما أودعه الله تعالى فيه من أسرار في مختلف مجالات والآفاق، وإظهاراً لإعجاز القرآن العلمي في الدلالة عليها، يقول تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على درجة الصيدلة من جامعة جومال في باكستان، وعضو الجمعية البريطانية للنباتات الطبية.
- صاحب مركز زيت الطبيعة للمنتجات الطبيعية، ومدرّب معتمد في مجال مستحضرات عناية البشرة والصابون، ومستشار في هذا المجال لعدة مصانع.
- مقدم برنامج "حياة ودواء" في إذاعة حياة FM الأردنية.

النباتات وجعلها سترا وظلالني الله يونس عليه السلام يشير الى ما في اليقطين من فوائد علاجية وغذائية لمن كان في مثل ظروف نبي الله يونس.

يقول أهل الصيدلة: إن اليقطين هو القرع وإنه جيد الغذاء سهل الهضم لا تجهّد ثماره المعدة أو الأمعاء ومفيد جداً لمرضى القلب والشيوخ والناقيين عموماً. وهو ذو قيمة عالية جداً بفيتامين A مما يوضح فوائده للبصر في عدم جفاف قرنية العين والأغشية المخاطية المبطنة للجسم، كما يحتوي على نسبة معقولة من فيتامين C والفسفور، ونسب قليلة من فيتامينات B والحديد والنشا والسكر والبروتين والدهون.

وقد أثبتت التحاليل الحيوية لثمار اليقطين أنها تحتوي على الماء والبروتين والدهون والألياف والمعادن والفيتامينات، وأكدت البحوث الطبية أنها مليئة للمعدة، وتزيل الصداع ومهدئة للأعصاب، وأمراض النفس ومنشطة للكبد وتدر البول، وتفتت الحصى والرمل، وتزيل التهابات الكلى، وتكسر العطش وتعالج آلام الأسنان واللثة، كما تطرد بذوره الدودة الشريطية وتعالج العجز الجنسي



جزيرة العرب

هل ستعود مروجاً وأنهاراً ؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض وحتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد امرأ يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً" [صحيح مسلم].

وبدراسة مناخ الأرض القديم في آخر مليوني سنة تقريباً ساد الأرض نوعان من المناخ كانا يتناوبان المرة تلو الأخرى. ففي النوع الأول كانت الأرض تبرد كثيراً بحيث يصبح معدل درجة حرارة الأرض أدنى من المعدل الحالي بضع درجات مئوية. ويتميز مناخ هذه الفترات الباردة بتكدس الجليد على الأقطاب وعلى قمم الجبال العالية، وبانخفاض مستوى سطح البحر بحيث كانت فرنسا تتصل براً مع بريطانيا وماليزيا مع البر الآسيوي وآسيا مع أمريكا الشمالية. أما في المناطق الصحراوية فتقل الأمطار وتزداد رقعة الصحراء. التي امتدت الصحراء الكبرى في شمال إفريقية أكثر من ١٠٠٠ كم جنوباً على حساب منطقة الأعشاب الطويلة.

ويعقب الفترة الباردة فترة دافئة تتميز بارتفاع درجات حرارة الأرض لتصبح كدرجات الحرارة الحالية أو أعلى مما يؤدي إلى ذوبان الجليد الذي تكدس في فترة باردة سابقة وبالتالي ارتفاع مستوى سطح البحر كثيراً، كما يؤدي إلى زيادة بخار الماء في الجو ومن ثم زيادة الأمطار خاصة في المناطق الصحراوية وازدياد الرقعة الخضراء. وقد دلت البحوث العلمية على ازدياد مساحة الصحراء الكبرى أكثر من ١٠٠٠ كم نحو الشمال ليصبح جنوب ليبيا والجزائر منطقة أعشاب طويلة تعيش فيها الغزلان والزرافات والفيلة ووحيد القرن وغيرها بما في ذلك الإنسان.

ولا تختلف جزيرة العرب ومعها الأردن عن بقية الأرض في أنها كانت تخضع لفترات باردة ودافئة متعاقبة في المليون سنة الماضية حيث كان مناخ المنطقة يتغير بين المناخ البارد والمناخ الدافئ بشكل دوري. ثم إن الصفات التي أوردناها أعلاه لكلا المناخين تبقى صحيحة بالنسبة لجزيرة العرب.



أ. د. عبد القادر عابد

ويتجلى الإعجاز في قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام "لا تقوم الساعة... وحتى تصبح أرض العرب مروجاً وأنهاراً". فالزمن في هذا الحديث مفتوح لأن وقت الساعة لا يعلمه إلا الله جلّ وعلى.

وفي تصور علماء الجيولوجيا والمناخ أن الظروف الطبيعية التي تؤدي إلى تغير جذري في مناخ الجزيرة هي أن يغطي الجليد مساحات مهمة في شمال الأرض في فترة من الفترات الباردة، الأمر الذي يؤدي إلى سيادة الرياح الشمالية الغربية الجافة نسبياً فوق الجزيرة.

وهذه بدورها تدفع الرياح الموسمية المطيرة جنوباً بحيث لا تؤثر إلا على أقصى جنوب الجزيرة، أما عندما يسخن جو الأرض وينحسر الجليد في الشمال، فإن الرياح الموسمية تقوى ويزداد تأثيرها فتصل إلى أطراف الجزيرة الشمالية وربما جنوب الأردن، وتصبح أمطارها غزيرة وتخضرّ.

ويكشف الحديث الشريف لنا عن سنة من سنن الله تعالى في حركات الرياح وفي سقوط الأمطار وفي تغير مناخ الأرض، وفيما يتوقع أن يتم فيها من أحداث جسام، وعن الإعجاز الغيبي الذي تنبأ به الحديث الشريف. وها نحن بعض آثار ذلك في اخضرار منطقة تبوك وما جاورها، وكل ذلك دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم وأنه لا ينطق عن الهوى، وأنه وحي يوحى.

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على الدكتوراة في علم الرسوبيات من بريطانيا، ودرجة الأستاذية عام ١٩٨٥ من الجامعة الأردنية.

باحث في صخور الفوسفات والصخر الزيتي ومناخ الأردن القديم.

له أكثر من ١٢٠ بحثاً محكماً منشوراً، و١٩ كتاباً مؤلفاً، وأشرف على أكثر من ٤٠ رسالة ماجستير ودكتوراة.

شارك في التأليف والإشراف على مناهج التربية والتعليم الأساسية والثانوية منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن..

يتضمن البحث عرضاً ومناقشة لآراء العلماء، قديماً وحديثاً، في الأحاديث التي تتضمن معاني غريبة مثل التي أنبأ بها الحديث الشريف "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ؛ وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَهُ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخَبِّرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ".

وكما يتضمن عرضاً مجملاً لمواقف العلماء المسلمين، قديماً حديثاً، في مثل هذه الأحاديث؛ وأمثلة من آراء ثلاثة العلماء المحدثين؛ وكما يتضمن المناقشة في ضوء أساليب البحث العلمي الحديث. وعرضاً للشواهد، أو الأدلة، الشرعية، من القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة، التي تفيد بأن المادة الحية والجمادات: تتكلم بلغات، قد تكون مفهومة للبشر، وليس فقط تسبح لله دون أن نفقه تسبيحها.

كما حصل، في الماضي: مع نبي الله سليمان عليه السلام، الذي: تكلم مع الطير (الهدهد) وقبل رأيه؛ وسمع قول النملة وفهمه قولها وتبسم منه؛ ورددت الجبال والطير معه التسبيح. وكما حصل مع نبي الله محمد عليه السلام، والصحابة، في حديث حنين جذع النخلة وتسبيح الحصى بين أيديهم، ومع الراعي والذئب. وما سوف يحصل، في المستقبل، قبل يوم القيامة، حين يخرج الله دابة من الأرض تكلم الناس ويفهمون كلامها. وتدل هذه الوقائع دلالة قطعية، من الناحية الدينية: على إمكانية تكلم الكائنات التي ذكرها الحديث الشريف؛ وهي: عذبة السوط وشراك النعل (وهما من المادة الميتة أو الجمادات)؛ وفخذ الإنسان (وهو من المادة الحية)؛ والسباع (وهي من الحيوانات أو المادة الحية المتطورة)؛ وأن في ذكر هذه الحالات في القرآن العظيم والسنة الشريفة، ما يحفز العلماء على البحث العلمي وإعمال الفكر لفهم أسرار المادة والحياة؛ وليس الوقوف عند اعتبارها "خوارق" وحسب.

وللتحقق من بعض جوانب التسارع في مجالي "تقنيات الاتصال والتواصل" و"التقنيات الحيوية"؛ والتي بدأت بابتكار أول صمام كهربائي مفرغ قبل نحو ١١٤ عام، مما مكن الإنسان من صناعة أجهزة المذياع والتلفاز والهواتف والرادارات والحواسيب القديمة، الكبيرة الحجم؛ وانتهت اليوم بصناعة شرائح صغيرة جداً، بمقاسات المليمتر، وبعضها يضم ملايين الدوائر الكهربائية المتكاملة والصمامات الإلكترونية، تلصق



د. علي المر

لا تقوم الساعة

حتى يكلم الرجل شراك نعله



بينات

العدد [٧]

رجب ١٤٣٩ هـ - آذار ٢٠١٨ م

(أو ترسم!) على جسم الإنسان، أو تثبت في أعضائه الداخلية، لتقوم بمراقبة وقياس التغيرات الحيوية في جسمه.

وأما تحقق معجزة "تكلم شرك النعل" في الحديث الشريف، فقد تمكنت شركة جوجل من تصنيع حذاء ذكي يقوم بمخاطبة من ينتعله، وتحفيزه بعبارات تشجيعية وفكاهية أثناء ممارسة الرياضة بإضافة معالج

صغير، ومقياس للسرعة والضغط ومستشعر لتحديد الاتجاه. ويمكن للحذاء جمع المعلومات عبر هذه المستشعرات والتحدث مع المستخدم، إما عبر مكبر الصوت المدمج في الحذاء، أو بتمرير الكلام عبر بلوتوث كي يصل المستخدم من خلال السماعات. وأن

يرتبط بالهاتف الذكي. وأنه بالإمكان عبر إضافة تطبيقات توليد إحصاءات أخرى، كالمسافات المقطوعة، وعدد الخطوات، ومتوسط سرعته، وإضافة إلى السعرات الحرارية التي استهلكها وغير ذلك من التطبيقات.

أما في مجال التقنيات الحيوية فقد تطورت صناعة الشرائح الإلكترونية تطورا ضخما في الأعوام الأخيرة. وتمكن فريق ياباني من تصنيع شريحة إلكترونية رقيقة جداً، تبلغ سماكتها ١٠٠٠/٣ ملم تلصق في أي مكان من الجسم وتستخدم عبر اتصالها بأجهزة استشعار في الجسم، كشاشات عرض رقمية لإظهار العمليات الحيوية التي تجري في جسم الإنسان، مثل الضغط والنبض والسكر وأكسجين الدم ودرجة الحرارة والعمليات الجراحية، وذلك عبر اتصالها بأجهزة الاستشعار في جسم الإنسان؛ كما يمكن استخدامها لمراقبة صحة المرضى في المستشفيات وفي النوادي والملاعب لمراقبة صحة اللاعبين. وفي شاشات ملصقة على أيدي المهندسين، لعرض مخططات البناء والمشاريع، دون الحاجة لحمل الأجهزة الإلكترونية. ولا يزال البحث والتطوير مستمرين، وليس غريباً، أن يأتي زمان تصنع فيها شرائح أو وشم ترسم على الجلد، تعرض بيانات عما يجري

في جسد المرأة من تغيرات حيوية.

وهذه التطورات التقنية مع أنها تعد شواهد بينة على تكلم المادة الميتة والحية، إلا أنه يشبهها بعملية استنطاق المادة برموز وإشارات كهربائية، متفق على معانيها مسبقاً، لعجزنا عن سماع لغتها الحقيقية؛ مثل عملية استمطار الغيوم برش نترات الفضة في الجو، فلا يعني ذلك أن السماء سوف لا تمطر. بدون تحفيز بشري. أو مثل ترجمة اللغة المنطوقة إلى حركات ورموز لكي يفهمها الصم. أما اللغة الحقيقية فهي موجودة ومختلفة. وأن الله عز وجل سوف ينطق كل شيء بلغته كما جاء في القرآن العظيم.



وتعد هذه التطورات المتسارعة شواهد علمية واضحة على صحة الحديث الشريف. أليس في ذلك إعجاز علمي وإعجاز غيبي عن حقائق لم يعرفها العلماء قبل ٥٠ عاماً، وأنها في طورها المذهل خلال هذه الفترة لدلالة على أن الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن هوى، وأنه وحي يوحى، وهذا ما يزيد المؤمنين إيماناً و يقيناً بأن الرسول حق وإنما جاء به هو الحق.

* تعريف بالكاتب:

- حاصل على شهادة الدكتوراة في هندسة الطاقة وفيزياء الإشعاع.

- عمل رئيساً لإدارة الطاقة النووية في الأردن من عام ١٩٨٠-١٩٩٧م، ومستشاراً لوزير الطاقة ومديراً لليورانيوم في المدة من ١٩٩٧-٢٠٠٨م.

- له عدة كتب ودراسات في مجال الطاقة النووية والوقاية من الإشعاع ومجالات أخرى.



المحاضرة الشهرية رقم (٥٩)

الفكر الإسلامي المعاصر وأزمة الأمة

د. فتحي حسن ملكاوي



ألقى الدكتور فتحي ملكاوي المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي محاضرة حول الفكر الإسلامي، وتساءل عن كون الفكر الإسلامي هل هو في أزمة أم هو سبب الأزمات الأخرى؟

وأوضح خلال محاضرته بأنه ربما يتفق معظم الناس على أن الأمة الإسلامية في مجتمعاتها المختلفة تمر بأزمة مركبة من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية وتربوية وغيرها. ومع ذلك فإن ثمة اختلافاً ظاهراً في ترتيب خطورة هذه الأنواع الأزمات، وأولويات المعالجة، فهل يمكن أن نقول إن من أسباب هذا الاختلاف وجود أزمة فكرية عميقة؟

وسواءً أكانت الأزمة الفكرية سبباً في الأزمات الأخرى، أم كان واحدة من الأزمات وحسب، فهل نملك فهماً جيداً لقضية الفكر الإسلامي المعاصر في مفاهيمه والمفاهيم المتصلة به وموقعه في فهم الأزمات والمشكلات التي تؤرقنا؟

موضوع الحديث في هذه الأمسية هو اجتهاد في النظر إلى حاجتنا إلى الفكر والتفكير والتفكير في المرجعية القرآنية من العناصر الآتية:

١. إذا كان الفكر صفة أساسية مميزة للإنسان فما مفهومنا للفكر وما صلته بالمفاهيم ذات الصلة به: العلم والمعرفة والثقافة والفلسفة والتراث... إلخ
٢. الفكر والتراث وصف الفكر البشري زمنياً ومسألة التحقيق التاريخي

٣. مرجعيات الفكر البشري والوصف القومي والمذهبي، الفكر الإسلامي وفكر المسلمين.

٤. الضبط المنهجي في الفكر والعلوم والحاجة إلى العالم المفكر

٥. الفكر اجتهاد ومسؤولية

٦. مصادر الفكر وأدوات اكتسابه: أعمال نموذج التكامل المعرفي

٧. إطار مرجعي مقترح للفكر الإسلامي المعاصر

الأزمة التي تمر بها الأمة المسلمة اليوم أزمة مركبة متعدد الجوانب، ذلك أنها متخلفة عن المكانة التي أرادها الله لها خير أمة أخرجت للناس، والأمة الوسط، والشاهدة على الناس. وواقع الأمة واقع متخلف عن الطاقات والإمكانات المادية والمعنوية الهائلة التي يخزنها تاريخها وأرضها وشعوبها. ومعظم مجتمعات الأمة المعاصرة متخلفة في مستوى الحضارة والمدنية بالقياس إلى الأمم الأخرى.

ولو أردنا تشخيص أزمة الأمة فلا شك في أن أزمة الحكم والسياسة ظاهرة للعيان في التجزئة والتشرذم والظلم والاستبداد. وأزمة التخلف العلمي والتقني جعل مجتمعات الأمة عالة على غيرها من الأمم، في كل شيء، وأزمة التخلف الاقتصادي جعل مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية تستورد كل حتى الغذاء والدواء فضلاً عن السلاح.



المحاضرة الشهرية رقم (٦٠)

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

أ. د. حامد التكروري



وما تعلق بحق الغير. فالنجس كالدم أو المنتجس بوقوع ميتة فيه أو ما هو ضار وسام، سواء كان نباتياً أم حيوانياً أم صناعياً، يعتبر محرماً لأن فيه مخاطرة لقتل النفس.

وفيما يلي سرد موجز للأطعمة الخبيثة التي حرمها الإسلام مع ذكر حكم تحريمها:

الميتة: وهي كل ما مات من الحيوانات بالشيخوخة أو بسبب المرض أو الحوادث أو بالذبح دون الالتزام بالذكاة الشرعية. يقول عز وجل: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣].

الدم: الدم محرم أكله، لأنه: حامل للسموم والفضلات ويؤدي إلى ارتفاع اليوريا في دم أكله، وربما التسمم. وهو أفضل بيئة لنمو الميكروبات التي تنتقل له بأداة الذبح أو الأيدي أو الأنية التي يوضع فيها أو عن طريق الحشرات، أو تكون موجودة ذاتياً بسبب المرض.

لحم الخنزير: نزل تحريم الخنزير بصفة قاطعة وتامة في أربع آيات قرآنية. وأجمع العلماء على أن التحريم يشمل جميع أجزاء الخنزير، فذكر اللحم هو من باب المجاز اللغوي باعتبار أن اللحم هو الجزء الأكثر أهمية في الخنزير.

الخمير: الخمور سوائاً ومشروبات معدة بطرق التخمر المختلفة من خلال تحول السكر أو النشا فيها إلى كحول إيثيلي. وسميت خمراً لأنها تخمر العقل؛ أي تستره.

حرم الإسلام كل ما هو قذر في طباعه من الحيوانات وكل ما هو خبيث من الأطعمة، ولله الحكمة البالغة في جميع فعاله.

ألقى أ. د. حامد التكروري المحاضر في الجامعة الأردنية محاضرة علمية بدعوة من الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة، تحدث فيها حول الحكمة من تحريم بعض الأطعمة في الإسلام.

لقد اهتم الإسلام بالغذاء والتغذية ووضع أسسهما في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. فقد بينت لنا آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عناصر التغذية الجيدة ودعتنا إلى إنتاج ما نحتاجه من الأغذية ووجهتنا إلى حسن توزيعها وإيصالها إلى جميع شرائح المجتمع وبيئت لنا الطيبات من الخبائث والأطعمة الضارة التي ينبغي تجنبها ضماناً للصحة، وهذا ما أشير إليه في قوله تعالى: "﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].



وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الإشارات حول الغذاء والتغذية وتخصيص بعض الأغذية دون سواها، وتحريم بعض الأطعمة وإرساء بعض القيم والتقاليد المتعلقة بالغذاء. وجاء العلم الحديث ليوضح القيمة الغذائية والفوائد الصحية للكثير من أغذية القرآن رابطاً ذلك مع

التفسير العلمي للقرآن الكريم، والذي ما هو إلا محاولة من العلماء لفهم دلالة الآيات القرآنية في ضوء الاكتشافات العلمية الحديثة من خلال تبين الحكمة وإظهار الميزة من وراء تخصيص تلك الأغذية والأطعمة بالذكر دون سواها من الأطعمة. ولا شك أن الإشارة إلى أهمية بعض هذه الأطعمة كالعسل والرطب واللبن وتحريم بعضها كالدم والميتة ولحم الخنزير يعد سبقاً وإعجازاً علمياً في القرآن الكريم.

تنص القاعدة الشرعية على أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص في تحريمها ولذا فإن الأغذية النباتية والحيوانية كلها حلال ما عدا النجس منها أو المختلط بنجاسة أو الضار بالصحة والمسكر



رحلة الجمعية العائلية إلى منطقة المزار الشمالي



أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة بتاريخ ٢٠١٨/٣/٩م رحلة عائلية إلى مناطق جرش وبرقش ومحمية زوبيا وقرية صمد التراثية والمزار الشمالي.

شارك فيها أكثر من ٥٠ شخصاً من أعضاء الجمعية وعائلاتهم، وعدد من أساتذة الجامعات والباحثين.

كما شملت الرحلة زيارة فرع المزار الشمالي لتحفيظ القرآن الكريم، حيث تم الاطلاع على الجهود المباركة لهذا المركز، ونشاطاته المختلفة. حيث كان مدير الفرع د. عبد الله الشرمان وأعضاء من الإدارة.

وقد شمل برنامج الرحلة الذي أداره د. سمير الحلو الاطلاع على الأشجار والنباتات والأزهار، والتعرف على فوائدها الطبية، ومناقشة بعض آيات الإعجاز القرآني.

الدوحة في 26 جمادى الآخرة 1439 هـ
15 March 2018 الموافق

فتوى حول : جواز دفع الزكاة للمشاريع الإنتاجية الدعوية للجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وبعد

فقد وردتني رسالة من الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة ، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية، حيث تبين لي أن من أهدافها : الكشف عن دقائق معاني الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة ، وإثبات سبقهما في الإشارة إلى عدد من الحقائق العلمية والطبية ونحوها، وقد قامت الجمعية بعدد من الفعاليات العلمية لخدمة الكتاب والسنة، ولتحقيق الدعوة والتعريف بالإسلام في صورته الحقيقية العلمية المشرفة .
وقد وجهت الجمعية الموقرة سؤالاً إلينا عن : مدى جواز دفع الزكاة إليها ، لصرفها في برامجها الدعوية ، علماً بأنها (لا يتوفر لديها مطلقاً من الأموال ما يعينها لأداء هذه الفريضة) .

الجواب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مما لا شك فيه أن الله تعالى حدد مصارف الزكاة، وحصرها في ثمانية أصناف في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (سورة

التوبة: 60) ويراجع : تفسيرها : جامع البيان للطبري بتحقيق الشيخ شاكر (320/4) .

والذي يتعلق بموضوع السؤال هو المصرف الخاص ب (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) ، حيث إن فيه ثلاثة أقوال :

القول الأول: توسيع دائرته لتشمل كل أعمال الخير، وبالتالي يكون ذكر بقية المصارف تكراراً أو قريباً منه ، وهذا قول مرجوح لعدة أدلة، من أهمها: أن كلام الله المعجز المبين لهذه المصارف لا يمكن أن يحمل معناه على هذا المعنى الواسع ، الذي يشمل بقية المصارف وحينئذ يكون تكراراً، والقرآن الكريم ظهر إعجازه حتى في زيادة حرف ونقصانه ، بل إن الأحاديث الصحيحة تؤكد على أن معنى (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) هو الجهاد في سبيل الله مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) رواه البخاري في صحيحه الحديث 2792 ، ومسلم الحديث 1880 ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (من احتبس فرساً في سبيل الله) رواه البخاري في صحيحه الحديث 2853 ، وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة .

والقول الثاني: هو عكس القول الأول حيث ضيق دائرة (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) على القتال في سبيل الله ، وهذا القول أيضاً مرجوح ؛ لأن هذا التضيق ليس عليه دليل معتبر .

ولذلك فالراجح من أقوال أهل العلم هو القول الثالث ، وهو الوسط القاضي بأن (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) يحمل على معنى الجهاد في سبيل الله ، ومن المعلوم أن الجهاد في سبيله يشمل كل جهد يبذل في سبيل الله بالقوة العسكرية ، والقوة الدعوية والبيان والتبليغ بل إن الله تعالى سمى الجهاد البياني والإعلامي في سبيل الله بالجهاد الأكبر فقال تعالى : (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً) (سورة الفرقان : الآية 52) فالآية نزلت في الفترة المكية التي لم يكن فيها قتال ، فهي تدل على إيجاب الصدع بالحق وتبليغ الدعوة ونشر القرآن، بل لا نجد في القرآن الكريم وصف الجهاد الكبير إلا في هذه الآية مما يدل على أهمية الدعوة ، وأنها الأسس في الإسلام ، بل إن القتال في سبيل الله كان يحتاج إلى الإذن ولذلك جاء هذا الإذن في أول آية حوله فقال تعالى : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (سورة الحج : الآية 39) ولذلك نقل القاضي ابن العربي في تفسير آية المصارف عن مالك حوله : (سبل الله كثيرة ..)

وقال الرازي في تفسيره (113/16) : (لا يوجب قوله "وفي سبيل الله" القصر على الغزاة...) وقال السيد رشيد رضا في تفسير المنار (587/10) : (... والتحقق أن سبيل الله يعني مصالح المسلمين العامة التي بها قوام أمر الدين والدولة دون الأفراد...) وتبعه الشيخ المراغي في تفسيره (145/10) .

والتحقق أن هذا المصطلح (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) يراد به كل ما يخصّ أمور الدعوة، وتحقيق كلمة الله تعالى ، وبذلك تشمل المصارف المذكورة في الآية 60 من سورة التوبة : المصالح الخاصة كما في مصارف الفقراء ، والمساكين، والغارمين، وفي الرقاب، وابن السبيل ، والمؤلفة قلوبهم، كما تشمل : المصالح العامة للإسلام المعبر عنها بقوله تعالى (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) وكذلك تشمل : الجانب المؤسسي من خلال (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا). وعلى هذا المعنى جَمَعَ من العلماء المحققين قديماً وحديثاً، فقد نقل النووي في شرح مسلم (147/11) عن القاضي عياض أنه حكى عن بعض العلماء قولهم : (يجوز صرف الزكاة في المصالح العامة..) ورجح الكاساني في البدائع (45/2) هذا القول ، فقال: (وأما قوله تعالى : (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) فهو عبارة عن جميع القرب ، فيدخل فيه كل من سعى في طاعة الله وسبيل الخيرات إذا كان محتاجاً) .

وقد أفتى الشيخ شلتوت بأن الصرف من أموال الزكاة على إعداد الدعاة الناضجين الذين يبلغون رسالة الله تعالى وعلى نشر القرآن الكريم وحفظه واستمرار خدمته جائز ومشروع . يراجع : الفتاوى للشيخ الشلتوت ص219 ، والإسلام عقيدة وشرعة ص97-198 .

وقد رجح العلامة الشيخ يوسف القرضاوي في فقه الزكاة (663/2-686) : (هذا القول المتوسط القائل بأن المراد بالجهاد في سبيل الله ، ولكن الجهاد قد يكون بالقلم واللسان ، كما يكون بالسيف والسنان، قد يكون الجهاد فكرياً ، أو تربوياً، أو اجتماعياً، أو ...، وكل هذه الأنواع من الجهاد تحتاج إلى الإعداد والتمويل) .

وبناء على ما سبق فإن الذي يظهر رجحانه هو جواز صرف الزكاة للدعوة إلى الله تعالى والتعريف بالإسلام قرآناً وسنةً أيضاً كما جاز صرفه في القتال في سبيل الله؛ وذلك لأن القرآن الكريم أطلق لفظ (الجهاد) على هذا المعنى فقال تعالى : (فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ

وَجَاهِدُهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً (سورة الفرقان : الآية 52) قال ابن عباس : (أي جاهد بالقرآن) كما في تفسير الطبري (280/19) ، وقال ابن القيم في زاد المعاد (5/3): (فهذه السورة مكية أمر فيها بجهاد الكفار بالحجة والبيان وتبليغ القرآن).

وأخيراً فقد صدر قرار من المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بجواز ذلك حيث جاء فيه: (2- ونظراً إلى أن القصد من الجهاد بالسلاح هو إعلاء كلمة الله تعالى وإن إعلاء كلمة الله تعالى كما يكون بالقتال يكون بالدعوة إلى الله تعالى، ونشر دينه بإعداد الدعاة ودعمهم ومساعدتهم على أداء مهمتهم فيكون كلا الأمرين جهاداً. لما روى الإمام أحمد والنسائي وصححه الحاكم عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي تقال (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) رواه أبو داود أيضاً الحديث 2504 وابن حبان في صحيحه الحديث 4708 وقال الاشبيلي في الإحكام الصغرى (473) : صحيح الإسناد، وكذلك قال ابن دقيق العيد في الاقتراح (114) وقال الشوكاني في نيل الأوطار (72/8) : (رجاله رجال الصحيح) .

والخلاصة أنه يجوز دفع الزكاة من مصرف (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) للجمعيات التي تقوم بالدعوة إلى الله ونشر الإسلام ، والدفاع عنه بالطرق الحكيمة التي منها : الكشف عن عظمة القرآن الكريم وهدايته ومعجزاته ، والدفاع عن السنة المطهرة ، وبيان حقائقها ، ما دام كل ذلك في سبيل الله تعالى، وأن الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة تحتاج إلى هذه الأموال لتحقيق أهدافها الدعوية المباركة، على أن تصرف وفق برنامج رشيد ، وحكمة سديدة.

أما إذا قامت الدولة ، أو جهة مقبولة أخرى بتوفير متطلبات الجمعية فحينئذ عليها أن لا تأخذ من أموال الزكاة لبرامجها المدعومة .

وفي جميع الأحوال نوصي بالعناية القصوى بكيفية الصرف، بأن لا يكون إلا بمقدار الحاجة، وحسب العرف السائد، وأن تصرف في الأمور الدعوية وبرامجها، ولا تصرف في الأمور الإدارية إلا بمقدار الضرورة والحاجة الملحة .

أ.د. علي محيي الدين القره داغي
prof.Dr.ALI M. AL-QURADAGHI
المكتب الخاص private Office

كما نوصي أهل الخير والجمعيات الخيرية بدعم هذه البرامج العلمية الدعوية لهذه الجمعية حتى تؤدي رسالتها في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

هذا والله أعلم بالصواب
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كتبه الفقير إلى ربه

أ.د. علي محيي الدين القره داغي
الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
نائب رئيس المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث

وجهتك للعمل المصرفي الإسلامي



البنك الإسلامي الأردني

عضو مجموعة البركة المصرفية